[ 313 ] وقال قوم بامامة علي دون فاطمة. ثم اختلفوا بعد موت علي وفاطمة، وغلوا في الائمة. وزعم بعضهم: أنهم آلهه، تعالى عن قولهم علوا كبيرا. وقال بعضهم: هم أنبياء، هم يعلمون الغيب واكثروا في التخليط، والدعاوى الباطلة. وافترق الذين قالوا بامامة الحسن فرقا كثيرة. [ 1 ] فقال قائل منهم: إن الحسن لم يمت، ولا يجوز أن يموت، ولم يكن له ولد، لان الارض لا تخلو من امام. وقد روينا أن القائم له غيبتان، فهذا احدى الغيبتين، وسيظهر ويعرف، ثم يغيب غيبة اخرى. [ 2 ] وقالت فرقة اخرى: إن الحسن مات ولكنه يحيى وهو القائم. قالوا: ومعنى القائم أن يقوم بعد الموت. قالوا: والحسن قد مات، ولا شك فيه ولا ولد له وسوف يحيى بعد الموت. [ 3 ] وقالت فرقة اخرى: إن الحسن قد كان لما أن أحتضره الموت ولا ولد له أوصى إلى أخيه جعفر. وقالوا بامامة جعفر بعد الحسن. [ 4 ] وقالت فرقة اخرى: كان مبطلا في دعواه للامامة، وكانوا مخطيئن في انتحال إمامته. وجعفر هو الامام في حياة الحسن وبعد وفاته. [ 5 ] وقالت فرقة اخرى: الامام محمد أخو الحسن وجعفر، وهو المتوفى في حياة أبيه (1)، وقد كنا أخطأنا في القول بامامة الحسن لانه مات، ولا عقب له. وقالوا: وجعفر لا يستحق الامامة لما وجدنا فيه من الفسق الظاهر والاعلان. وكان الحسن على مثل هذا. فلما بطلت إمامتهما جميعا علمنا أن الامام محمد إذ له عقب. وكانت من أبيه إليه اشارة، وهو القائم المهدي. [ 6 ] وقالت طائفة اخرى منهم: إن الامام الحسن بن علي، وليس الامر

---

(1) وهو المدفون بالقرب من سامراء وعليه بني مشهد بهي، يعرف بالسيد محمد.